

(٢) شرح القصيدة الثانية - لأبي إسحاق الإلبيري // المجلس الثاني

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين وبعد هذا هو المجلس الثاني من مجالس الدورة التأصيلية الاولى في هذا المسجد المبارك. ونحن في صبيحة يوم السبت الخامس عشر من شهر الله المحرم - 00:00:15 عام الأربعين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم. كنا قد وقفتنا على البيت الحادي عشر فنبدأ على بركة الله تعالى الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد واله وصحبه وسلم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا - 00:00:35 الحاضرين قال الإمام أبو إسحاق إبراهيم بن مسعود المعروف بابي إسحاق الإلبيري. وكنز لا تخاف عليه لص خفيف الحمل يوجد حيث كنت يزيد بكثرة الانفاق منه وينقص ان به كفا شدتنا - 00:00:55

فلو قد ذقت من حلواه طعماً لاثرت التعلم واجتهدت ولم يشغلك عنه هو مطاع ولا دنيا بزخرفها فتنت ولا الهاك عنه انيق روض ولا خدر ولا خدر وبه كلفت فقوت الروح ارواح المعاني وليس بان طعمت ولا شربت - 00:01:15 فواضبه وخذ بالجذب فيه فان اعطاك الله انتفعت. وان اعطيت فيه طويل باع الناس انك قد علمت فلا تأمن سؤال الله عنه بتوبيخ علمت فهل عملت رأس العلم تقوى الله حقاً وليس بان يقال لقد رئست - 00:01:45 وافضل ثوبك الاحسان لكن نرى ثوب الاساءة قد لبست. اذا لم يفديك العلم اذا ما لم يفديك العلم خيراً فخير منه اذا ما لم يفتك العلم. احسن الله اليك. اذا ما لم يفديك - 00:02:11

كالعلم خيراً فخير منه ان لو قد جهلت. وان القاك فهمك في مهاو فليتك ثم ليتك ما فهم امتي ستتجني من ثمار العجز جهلاً وتصغر في العيون اذا كبرت وتتفقد ان جهلت وانت باق - 00:02:31

وتوجد ان علمت ولو فقدت وتذكر قولتي لك بعد حين اذا حقاً بها يوماً عملت وان اهملتها ونبذت نصحاً وملت الى الحطام وان وملت الى حطام قد جمعت فسوف من ندم عليها وما تغنى النداة ان ندمت اذا ابصرت صحبك في سماء قد ارتفعوا عليك - 00:02:51 وقد سفلت فراجعها ودع عنك الهوينا فما بالبطء تدرك ما طلبت ولا تبخل بما لك عنه فليس المال الا ما علمت وليس لجاهل في الناس مغن ولو ملك العراق له سينطق عنك علمك في ملأه ويكتب عنك ويكتب عنك يوماً ان كتمت وما - 00:03:21

تشبييد المباني اذا بالجهل نفسك قد هدمت احسنت. آللنا في الشرح على الكلمات الغريبة والفائدة من البيت. في البيت الحادي عشر لا زال المصنف رحمة الله يصف العلم ومكانته ومنزلته. قوله هو العصب الم Hendle العظم تطلق على عدة - 00:03:51

معاني ومنها القطعة من الشيء. والمهند السيف الهندية القاطعة المهند السيف البخارية الهندية. فهو يشبه العلم بالسيف المنهد القاطع ووجه الشبه ان السييف القاطع يقطع الابدان والعلم النار الصعوب العلم الناصع يقطع الحجاج الباطلة - 00:04:21 هو العظم المهند ليس ينبو. ومعنى ليس ينبو يعني لا يمكن انه يخطئ لا يمكن ان يخطئ. ولا يمكن ان يظهر بمظاهر غير الى ايقن بك لأن العلم في نفسه شرف وعز. تصيب به مقاتل من ضربته - 00:04:58

اذا كان الحديث عندك قال الله قال الرسول فانت تصيب مقاتل والمقاتل جمع مقتل ويطلق على المكان ويطلق على المصدر. والمقصود به هنا المكان. تصيب به الامكنة القاتلة اصل للمحتاج بالباطل - 00:05:28

وكنز لا تخفي لا تخاف عليه لصه وهذا يروى عن علي رضي الله عنه انه قال ابياتاً في مدح العلم ومن ضمن ما قال قال كنز لا تخاف عليه لصه - 00:05:57

العلم معك وهو كنز لا يمكن للصوص ان يسرقه منه. ولو ولو مزقوك فإنه يبقى معك وهذا اذا كان العلم في الصدور. اما اذا كان في

السطور فان السطور اذا سرقت ذهب علم الرجل. ولهذا يحكى عن ابي حامد الغزالى - 00:06:15

انه كان يكتب العلم كثيرا ويحفظ في اول امره قليلا. فرام السفر من مكان الى مكان فاعتراضه اللصوص واخذوا كتبه لكي يتذمروا به من برد الشتاء. ما يعرفون قيمة العلم - 00:06:47

قراطيس تحرق فتركوا من معه فعرضت عليهم مسألة فقالوا ما تقول في هذه المسألة؟ قال علمي ليس معي لا اعلم ولذلك قيل له من لم يكن علمه في صدره لم يكن يأمن من سطره. وكنز لا تخاف عليه - 00:07:13

وهذا يدل على فضل هذا العلم. انه لا تخاف من اللصوص عليه ويحميك من الزلات. يحميك من الزلات خفيف الحمل يوجد حيث كنت. مهما حفظت من العلم فانه خفيف على عقلك. لا يزيد ثقلا - 00:07:45

في وزنك الحسي وان كان يزيد ثقلا في وزنك المعنوي. فان الرجل بقدر علمه الرجل عند العقلاء يوزن بأمريرن يوزن بعلمه ويوزن بحمله. العلم الجهة الشرفية المعنوية. والحلم جهة الشرفية الأخلاقية - 00:08:14

خفيف الحمل يوجد حيث كنت. ولهذا كان ابن عمر رضي الله تعالى عنهم يقول كان الرجل اذا حفظ سورة البقرة بقرة عظم في عينينا. عظم يعني صار له مكانة ومنزلة في اعيننا. قال يزيد بكثرة الانفاق منه وينقص ان به - 00:08:47

فان شدتها. وهذا نعم الحمل والنصر والشهر الحلم. ايها؟ ليس اشهر الحمل؟ وليس الحمل؟ ايها. آ يعني الظبط قصدك خفيف الحمل ولا خفيف الحمل؟ اه يجوز على الصحيح من اقوال اهل العلم من حيث اللغة يجوز ان تكون خفيف الحمل - 00:09:16

خفيف الحمل ولكن مثل ما قال اخوكم بعض اللغويين يرى تبارك الله. يرى ان الحمل بالفتح خاص لحمل المرأة والحمل لما عدا. لكن هذا التفريق وان ذكره بعضهم الذي يظهر انه - 00:09:40

ليس له ضابط مستقيم سماعي ولا قياسي يقول يزيد بكثرة الانفاق منه. وهذه ايضا ميزة من ميزات العلم. ليس له مثيل في الدنيا. في الدنيا كل شيء اذا انفقته منه نقص الا العلم. يزيد بكثرة الانفاق منه. كل ما انفق كلما - 00:10:01

كلما علمت انسانا كلما زاد كلما اخبرت انسانا كلما زاد هذه ميزة عظيمة يزيد بكثرة الانفاق منه. وشبه العطاء بالانفاق لانه من لان نشر العلم والتسلل في نشر العلم والتوسط في نشر العلم من افضل القربات عند الله عز وجل. افضل من انفاق المال - 00:10:27

ولهذا قيل لبعض مشايخنا ايها افضل انفاق المال ولا انفاق العلم فقال رحمة الله انفاق العلم فقيل له لم؟ قال لان انفاق المال اثره وقتني. وانفاق العلم اثره سائل يمشي انظر لان الى ما انفقه الامام احمد في نشر العلم - 00:11:00

الى من تقل البير في هذه الابيات هو ميت وعلمه الى الان يسري ويمشي. قال وينقص ان به كفا شدتها اه وهذه صفة تحذيرية اي احذر من البخل بالعلم. احذر من البخل بالعلم والبخل بالعلم - 00:11:30

انواع الظن به عن غير اهله الظن به عن غير اهله. الظن بمعنى البخل هذا يجوز. يجوز للانسان ان يدخل بالعلم عن غير اهله لان نسر العلم في غير اهله كثـر - 00:11:51

يقول شعبة كلمة قوية شوي ما ادرى نقولها ولا لا. يقول كثـر الدر على الخنازير هذا امر خطير. فالبخل بالعلم عن غير اهله هذا مطلوب. لماذا؟ لانه صيانة للعلم واما البخل به عن طالبه - 00:12:22

وعن المح الحاج اليه لاحظ لان صنفان عندنا صنف يطلب وصنف يحتاج اليه طرورة. فالبخل عن اه بالعلم عن هؤلاء يسبب نقصان العلم لماذا؟ لماذا البخل بالعلم يسبب نقصان العلم؟ من جهة ان عدم نشره سبب - 00:12:49

ذهب بركته من قلبك وعقلك هذه واحدة سبب لذهاب بركته من قلبك وعقلك والثانية ان عدم بذلك لاهله وللمحتاجين اليه يعني انك لا تذاكره لا تدارسه فيذهب عنك العلم ثم الناس اذا رأوك ظنـينا - 00:13:19

به لم يسألوك فتنبذ وتنسى. وينقص ان به كفا شدتها اذا هذه ميزات العلم. ثم قال عبارة مجمل وفرق بين من جرب بين من لم يجرـب فلو قد ذقت من حلواه طعما لاثرت التعلم واجتهدت. الذي - 00:13:50

يحس بطعم التمر يحب التمر. الذي ماذق التمرة في حياته؟ لن يجد في نفسه التفاتا الى التمر بل ربما يجد نفرة منه الذي ما ذاق طعم العلم لا يجد في نفسه ميلا لطلبه - 00:14:21

اما الذي وجد حلواه وجد طعم حلواه. والحلوى اللذة الحلوة. فلو قد من حلوه اي من حلواه طعما لاثرت التعلم واجتهدت. لعلمت الان اضرب لكم مثال اليك الناس يبذلون اموالا ليشتروا الكاكاو - [00:14:47](#)

ليش حلو الطعم. اليك الناس يبذلون الاموال ليبنيوا بيته؟ لأنهم يعرفون عزة البيت. حلاوة البيت اليك الناس يبيعون الاموال ليشتروا المراكب؟ لأنهم يعلمون وذاقوا حلاوة سياقة السيارة وتوصيلك من مكان الى مكان - [00:15:14](#)

ولذلك يقول الشافعي رحمة الله يقول اني لاسمع الفائدة من العلم فيتلذذ لها كل بدن. كل بدن مهوب مكان واحد لان المطعومات في الدنيا كل واحدة لها مكان معين الحالو له مكان معين على اللسان - [00:15:40](#)

المز له مكان معين المر له مكان معين اما العلم فكل بدنك يحس بذلك وهذا المعنى ما شعرت به في حياتي الا لما كنت ابحث عن مسألة فتسببت في البحث عن جوابها ما يقرب الشهر - [00:16:09](#)

وبعد شهر وجدت الجواب فاحسست بما احس به الشافعي وكان الشافعي يحس عند سماعه لكل مسألة بهذه اللذة. اما نحن فان نفوسنا لم تصفو. ولهذا قل ما نحس بهذه اللذة العلم - [00:16:35](#)

لثقل ابداننا وارواحتنا. ولذلك كلما تنفس قلبك من اصداء الدنيا كل عندما تجد لذة في سماع العلم وتفكر مع نفسك وانت تقرأ القرآن عندما تجد فائدة من اية في كتاب الله عز وجل - [00:16:55](#)

كنت الى برهة قريبة اظن ان ربط القدر باللطف هي في اية سورة يوسف ان ربى لطيف لما يشاء كنت تظن هذا انها الاية الوحيدة التي ربطت القدر باللطف بلطف الله عز وجل ولو لا لطفه كما قال ابن - [00:17:20](#)

القيم ما طاق احد قدره لكن قبل ايام وانا اقرأ القرآن مررت باية اللطف الثانية ففرحت بها فرحا ما يعلم به الا الله. الله لطيف بعباده يرزق من يشاءها هذا من لطفه سبحانه وتعالى. فالقدر مرتب باللطف. لذلك اذا اردت ان تذوق حلاوة - [00:17:43](#)

الايامن وحلاوة العلم حلاوة الایمان بالعمل وبالعلم وحلاوة العلم بالتحسس من الفوائد والفرائت تحسن نفسك عظمة ما استفدت. لو لم تستفد الا فائدة واحدة في كل مجلس لكان حريا بك ان تتلذذ - [00:18:07](#)

وان تجعله فوق لذة الفراش الوثير والطعم الوفير والمجالس هذه مسألة مهمة. قال لاثرت التعلم اثرت يعني فضلت. التعلم واجتهدت وافضل ايام العمر ايام طلب العلم. افضل ايام العمر ايام طلب العلم - [00:18:31](#)

عندما تكبر وتجلس للتعليم او عندما تكبر ولا تستطيع ان تطلب العلم ستتذكر مقالتي هذه وكيف كنت تحس حلاوة تلك الايام ولذتها وانها كانت ميسورة لوضع الملائكة اجنتهها لك ولم يشغلك عنده هو مطاع ولا دنيا بزخرفها فتنت. من هذا البيت من الخامس عشر اكتب - [00:19:04](#)

ذكر المصنف الملهيات عن العلم ابتكر المصنف الملهيات عن العلم. اذا كان العلم بذلك الوصف الذي ذكر فما الذي يلهي الناس عن العلم؟ هناك عدة ملهيات يلهي الناس عن العلم. اكتب رقم واحد في البيت الخامس عشر هو - [00:19:39](#)

رقم اثنين دنيا مزخرفة رقم ثلاثة البيت السادس عشر انيق روض اكتب الرياض والمناظر الخلابة رقم اربعة بس رقم ولا خدرها ذوات الخدور النساء هذه اربعة مشغلات عن العلم. رئيسة وكل مشغل من المشغلات داخل - [00:20:05](#)

تحت هذه الاربعة الهوى المطاع تجد انسان يحب القيل والقال. فيصعب عليه الجلوس للعلم. ولو ان جلست معه في قيل وقال لجلس معك الى الفجر وجريوا هذا. جريوا هذا اذا جلست مع بعض الناس الذين كنت تجالسهم لو الى الفجر - [00:20:46](#)

جرب يوما واحدا قل له نقرأ الان سورة من القرآن انت تستخرج فوائد وانا استخرج فوائد بعد نص ساعة يقول لك والله سامحني انا والله هذا واقع ترى لذلك اذا جاءك الثقلاء ارادوا ضياع وقتكم لا تقل له روح انا مشغول لا اعطيه مصحفا - [00:21:14](#)

قول له يلا نتذكرة في العلم. الحمد لله رب العالمين. ما نوع الها؟ ما يمديك وصلت الرحمن الرحيم الا قال لك سامحني والله. انا مشغول العلم ايها الاخوة يحتاج الى نبذ الهوى المطاع. الانسان بطبيعته يحب ان يسمع قيل وقال - [00:21:38](#)

الانسان بطبيعته يحب ان يرى المناظر الحسنة. ان يرى المناظر الحسنة. الانسان بطبيعته يغتر بالدنيا وزخارفها سيارات موديلات موبايلات هذا امر واضح امر عجيب. كان معنا طالب من طلاب العلم - [00:22:00](#)

يطلب العلم معنا وكنا نحضر عند بعض المشايخ فسأله مرة احد زملائنا الشماغ اللي تلبسه الشماغة آآ ايش قال له شماغ بسام رقم كم قلت له يا فلان شنو يعني بسام رقم كم؟ هو بعد بسام بعد طلع رقم كم؟ قال ايه ما تدري. قلت له والله يا اخي لا ينبغي اشغال القلوب - 00:22:28

بهذه الامور. مقصود عمامة تلبسها ان شاء الله ايش ما يكون. شنو اصبحنا عيادا بالله مثل النساء. لازم شماغ ماركة نعل ماركة ليش؟ سيارة ماركة لا يليق هذا بطلاب العلم - 00:22:56

طلاب العلم يفرقون بين الوسائل وبين الغايات. في وسائل وفي غايات فيضيعون اوقاتهم في الوسایة ولا دنيا بزخرفها فتنت وزخارف الدنيا كما قال جل وعلا انما الحياة الدنيا لعب هذا من زخرف الدنيا. منو اللي ما يحب يلعب - 00:23:13
لكن طالب العلم لا يطيع هواه. يلجم نفسه يجعل لنفسه لعبا في المباح والله در البخاري. بوب في اللعب المباح لترويع لترويع النفس.
اجعل لك ساعة في اليوم للسباحة. ساعة في اليوم للمشي - 00:23:39

ساعة في اليوم للفروسية. خلاص يكفي. وبباقي الاوقات اياك والله اياك واللعن واذا كنت تبي تشد على نفسك شد على نفسك. اياك واللعب كل ما قللت كل ما كان احسن - 00:24:03

يوم كنت في المدينة اتصل علي احد الناس كان من زملائنا في الطلب قال له نروح البر قلت والله انا لا اذهب الى البر الا يوم الخميس فقط. اخذ اولادي معي ولهم حق علي - 00:24:25

طول الايام لا اشغل عن العلم الا يوم الخميس لهم. قال ايه بس كذا وكذا قلت له ما في بأس خلاص انسان يضبط نفسه انت اذا ما ظبط نفسك ظاع عليك عمرك - 00:24:45

اياك والانشغال بزخرف الدنيا انما الحياة الدنيا لعب ولهو ما الفرق بين اللعب والله؟ يلا عشان ارتاح شوي انا قول يا شيخ الجسد ولا هو بالقلب؟ احسنت اللعب ما - 00:25:01

اشغل البدن والله ما اشغل الذهن والقلب. ولذلك الان الناس اللي يلعبون كرة القدم يسمونه لاعبين يسمون ايش؟ لاعبين. لاحظ الان والناس الذين ينظرون اليهم يسمون لاهين. واضح هذي ولا لا؟ ليش - 00:25:18

مشغولين باذهانهم بلعهم انما الحياة الدنيا لعب ولهو بعيدن وزينة وتفاخر بينكم وتكثر في الاموال خمسة اشياء ولا الهاك عنه انيق روض. ها تترك العلم وتترك الدورة العلمية ليش؟ قال والله مسافر تركيا - 00:25:47

كنت في تركيا في دوره علمية قربة فطلبو مني ان القى كلمة بمناسبة تخريج دفعه من طلاب العلم من طلاب شنو؟ العيل شنو الدليل لطلاب علم؟ يحفظون البخاري - 00:26:12

ومسلم والزيادات على الصحيحين ويحفظون القرآن كاملة تخرج اتنعشر واحد منهم في مركزنا. اتنعشر واحد منهم في هذه الطريقة خلال كم سنة تتوقعون؟ خلال خمس سنوات وطلاب علم بمعنى الكلمة. فقلت من ضمن الكلام الذي قلت ان الناس ينشغلون - 00:26:34

بالزخارف والزينة. ويذهبون الى تركيا. لكن ما علموا ان افضل مكان هو المكان الذي فيه طلاب العلم. والله لو ان الانسان يعرف قدر العلم وقدر طلاب العلم لا يمكن ان ينتهي بزخارف ومناظر ما يمكن شنو يعني زخارف ومناظر - 00:27:04

لذلك انا لما ارى امثالكم من طلاب العلم يعلم الله كم افرح؟ كم اود اود واقون معكم كل وقت؟ ليش؟ لأن العلم طلاب ان حياة الدنيا لذلك قال معاذ بن جبل امام العلماء - 00:27:32

هو يلقب بایش؟ امام العلماء. والحديث فيه مقال قال يقدم العلماء ها؟ يأتي العلماء في زمرة ويقدمهم معاذ بن جبل برتوة. لكن الحديث ظعفه جمع من اهل العلم. امام العلماء - 00:27:54

يقول لما حضره الوفاة اذا به يبكي قال ما الذي يبكيك؟ قال والله ما ابكي على الدنيا. مات ما عنده شيء بيته مثل اخيها بالدرداء ما في بيته الا حصير يصلی عليه - 00:28:14

امرأة يتوضأ بها رداء يلبسه ويغطى به ويفرش على الارض. فقال والله ما ابكي جزعا على الدنيا. ولكن ابكي لثلاث. ليش يبكي؟

يبكي كلي ثلات قال ابكي على قيام الليل في الليالي الشاتية - 00:28:34
طويلة يقوم يصلی يختتم ثلث القرآن ولا نصف القرآن كله والصيام في الهاجرة في الليالي شديد الحر ايام الصيف مثل سبعة وثمانين ستة وسبعة وثمانية وتسعة هذه الاشهر الحرم. قال وعلى ملاقات - 00:29:03

اخوان شفتوا كيف؟ قال ولا الهاك عنه انيق روضي. الانيق بمعنى المؤنأ وهو الشيء المرتب والروض المقصود به الحدائق والازهار والبساتين ولا خدر ببربرية كلفة ايش مكتوب عندك؟ ببربريه كوليفتا. الخدر - 00:29:31

يطلق على صاحبتها ويطلق على المكان. فانت تقول امرأة ذات خضر امرأة ذات خدر وتقول هذا خدر المرأة اذا الخدر يطلق على صاحبة المكان ويطلق على المكان. والمقصود بالخدر المكان الذي لا - 00:30:10

يرى فيه الشمس ولا يراه احد من غير اهل الدار المقصود بالخدر هنا المكان الذي لا يطلع عليه الشمس لا تطلع عليه الشمس ولا يراه غير اهل الدار. لذلك تقول - 00:30:39

جاء في الحديث ام عطية ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يأمر باخراج النساء الحيض وذوات الخدور ذوات الخدور المرأة التي قرب زواجها فلا تخرج من دارها حتى لا يلهفها الشمس لا يصيبها الشم - 00:30:57

ثم تكون مصنونة فهي في ذات خدرها. ولا خضر ببربرية كالفتاة. يعني المقصود هنا الجمال والزينة والتربية كفتان انت مسؤول عنهم هل هذا فيه تزهيد لطلاب العلم عن الزواج؟ الجواب لا. اي نعم قد قال جمع من السلف ضاع العلم - 00:31:17

بين افخاذ النساء فكم من طالب علم اشغله الزواج عن العلم. وكم من طالب علم تزوج امرأة فترك طلب العلم فخذاري ثم حذاري من الله بالنساء عن العلم. ولهذا قال صلى الله عليه وسلم - 00:31:48

ما تركت فتنة اضر على امتی من النساء. لكن هذا لا يمنع طالب العلم من الزواج. لكن تزوج امرأة تعرف قدر العلم. تزوج من امرأة تعرف قدر العلماء. قدر طالب العلم - 00:32:16

اما امرأة تود في نفسها لو تحرق كتبك ايak والزواج منها وكم من نساء احرقنا الكتب على ازواجهن بسبب الغيرة من العلم والعلم. هاو هذا الصنف من النساء لا خير فيهن. ببربرية يعني - 00:32:36

ما لي يا وزير او تربيتها اه ما يتعلق ملابسها ومشيتها جلوسها كل هذا داخل في كلمة ببربرية تقول رببت المرأة يعني قمت بها وانشغلت بها وبجمالها كلفت اي انت - 00:33:07

مكلف عنه. ولهذا اللي ما تزوج ها لا تخاف ترى الحديث اللي يقول شراركم عزابكم حديث موضوع لا تخاف اللي ما تزوج اطلب العلم. اللي تزوج لا يخاف لكن يبيين لزوجته - 00:33:32

ويقول لها كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لنسائه ان كنتن تريدين الحياة الدنيا وزينتها فتعالين ومتعكن وسرحكن سراحًا جميلاً الحرير لا يزعلون لكن هذا حق ادري ان في طالبات علم - 00:33:52

لكن ينبغي لطالب العلم ان يكون صارم. يقول لزوجته اما ان تصبرني علي في طلبي للعلم ونشري للعلم. واما ان تلتحقي باهلك ما جعل الله عليك الصغار ولا جعل الله علي الحق. صح؟ النبي صلى الله عليه وسلم سيد الخلق - 00:34:09

امرء الله ان يطلب من نسائه التخيير. ان كن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين يمتعكن ويسرحكن وان كنتن تردن الله ورسوله تقول لها اي والله تبيينه تعيشين على حال من الفقر والعزوز وال الحاجة - 00:34:29

في غالب العلم فاهلا وسهلا ها نتأخى يدا بيد حتى نصل الى جنات الفردوس. والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض. يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر قال فقوت الروح ارواح المعاني وليس بان طعمت ولا شربت. الله اكبر. فقوت الروح هنا الان يتكلم - 00:34:49

عن العلم وانه غذاء الارواح. القوت ما به قيام الشيء ولذلك تقول ليس عندنا ما نقتات به القوت ما به قيام الشيء فقوت الروح هو العلم. وقوت البدن الطعام والشراب - 00:35:20

اذا اقتصر الانسان على قوت البدن ماتت نفسه اذا اقتصر على قوت الروح تلف بدنه تلف بدنه فماذا يفعل؟ لا بد من ان يوازي بين

الامرین يأخذ من قوت من الطعام والشراب للبدن ما به قوامه ولا يزيد - 00:35:45

لهذا ذكر ابن الجماعة رحمه الله انه لا يليق بطالب العلم ان يزيد من الاكل لان في ذلك بلاذة لان في ذلك بلاذة في البدن وكسلا لان في ذلك بلاذة في الدهن وكسلا في البدن - 00:36:17

او عبارة نحوها فطالب العلم يدرك ان غذاء الروح العلم فقوت الروح ارواح المعاني وهذا من باب التشبيه جعل للمعاني والفوائد ارواحا. هذه الارواح قوت وغذاء للروح الفائدة العلمية روح لك يا طالب العلم - 00:36:42

وليس بان طعمت ولا شربت. فالطعم والشراب لا يستطيعان ان يغذى الروح ولهذا نجد ان هناك اصناف من الناس يقتصرن على الغذاء الروحي نجد ابدانهم تالفة ونجد اكتر الناس منشغلون بالغذاء البدني فارواحهم خاوية - 00:37:10

قال فواظبه وخذ بالجد فيه. فان اعطاك الله انتفعت الان ان بيان كيفية طلب العلم فواظبووا اول خطوة من خطوات طلب العلم المواظبة اول خطوة من خطوات طلب العلم ايش؟ المواظبة - 00:37:38

الثانية الجد. حط عليه رقم اثنين والثالثة اكتبها لم يذكرها المصنف فالمواظبة رقم واحد والجد رقم اثنين والثالثة النصرة وهو البعد عن الناس. البعض عن اهل الدنيا. فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفه - 00:38:05

الرابعة وهذا ايضا مهم المذاكرة الرابعة المذاكرة الخامسة الحفظ السادسة وبه ان شاء الله تناول العلم شيخ به تسير على خطوات راسخة وقد جمعهما الشافعي رحمه الله في قوله - 00:38:40

اخي لن تناول العلم الا بستة الابيات وابحث عن هذه الابيات وعن شروحتها حتى تحصل هذه المعاني الستة قال فواظبووا اي واذهب على قوت الروح على ارواح المعاني وخذ بالجد فيه - 00:39:18

دل على ان العلم علماني علم هو اصول علم لا يمكن الاستغناء عنه هذا القسم الاول القسم الثاني ملح العلم القسم الثاني ملح العلم لو سألنا انفسنا - 00:39:43

ما سبب عدم وصول كثير من الناس الى العلم لوجدت ان من اسباب ذلك انشغالهم بملح العلم عن اصوله فايماك والانشغال بملح العلم ما امثلة ملح العلم يعني انسان يقرأ القرآن - 00:40:14

فيقرأ قول الله عز وجل انهم فتية امنوا بربيهم وزدنهم هدى فاصل العلم ان يتأمل في هذه الآية ما ذكره الله فتية فيستفاد منه ان الفتوة - 00:40:38

القوة ينبغي استغلالهما في الایمان بالله عز وجل. هذا من اصل العلم من منح العلم مباشرة. من هؤلاء؟ ما اسماؤهم؟ ايش تستفيد؟ ايش تستفيد من اسماء هؤلاء مرة واحد ارسل لي رسالة يقول لي يا شيخ كيف كاننبي الله ابراهيم يذهب من بيت المقدس الى مكة - 00:41:03

ثم يرجع من لحظته قلت له لا اعلم لكن كان الاولى ان تسأل ما الفائدة من ذهاب ابراهيم الى مكة يستفاد منه اهمية زيارة الاباء للابناء هذه ناحية شرعية اما كيف يذهب هذه ناحية كونية ما لنا علاقة فيها - 00:41:31

منح العلم بعددين ارسل لي رسالة قال البراق. قلت لا اعلم مرة ثانية كررت لا اعلم قال له الشيخ الفلاني يقول البراء قلت لهم لا اعلم يعني ان بعض الناس يصر عليك على ملح العلم. ببي يشغلك بملح العلم - 00:41:59

قال وخذ بالجد فيه الجد الذي تحتاجه في طلب العلم ثلاثة انواع جد في طلبه هذا واحد وهو الاهم وجد في حفظه وهذا الثاني وجد في مذاكرته وهذا الثالث واياك ان تغلب جانبا على جانب - 00:42:18

فكن جادا في طلب العلم تبدأ في كتاب لا تتركه حتى تنتهي جادا في حفظه ما ينبغي حفظه من الاصول ومن لم يحفظ الاصول حرم الوصول وجد في مذاكرته فان العلم يندسر اذا لم تذاكره ويذهب - 00:42:44

فان اعطاكه الله انتفعته وهنا ينبغي لطالب العلم ان يكون منطربا بين يدي الله عز وجل متذللا بين يديه سبحانه وتعالى حتى يرزقه الله العلم الانطراح بين يدي الله عز وجل في طلب العلم - 00:43:11

بامرین الاول التزام العلم والتقوى فالله يقول واتقوا الله ويعلمكم الله. يعلمكم مرفوعة ولا مرفوعة مرفوع اذا ليس جوابا لوتقوا لانها

مرفوعة فمعناها انها معطوفة. واتقوا الله اي الزموا تقوى الله ويعلمكم الله اي الله يعلمكم - [00:43:38](#)

طيب ما الفائدة من هذا الاقتران اي نعم ويعلمكم الله لو كان هكذا لكان جوابا ان المتقي يحصل العلم لا الامر ليس هكذا الاية ليست هكذا اذا الاية ما معناها؟ واتقوا الله ويعلمكم الله. شيء منك شيء من الله - [00:44:16](#)

الواو واو الاقتران فمعنى ان العطاء من الله علميا لك مرتبط بتقواك. اتق الله يعلمك لا سيمما في امر القلوب. اياك وحمل الامور الجاهلية التي اياك وحمل الحقد والحسد والغل. فان هذه ذئاب قلبية روحية تأكل العلم من قلبك - [00:44:37](#)

الامر الثاني الدعاء وقل رب زدني علما. انطرح بين يدي الله واكثر من هذا الدعاء رب زدني علما رب زدني علما ليلا نهارا صباحا مساء وكان من اذكار النبي صلى الله عليه وسلم في الصباح رب زدني علما. قال وان اعطيت فيه طويل باع - [00:45:06](#) الان يعطيك محذرات ان انت صرت في طلب العلم. محظورات عند طلب العلم الاول حط عليه رقم واحد الحذر من الاغترار بمقالة الناس رقم واحد الحذر من الاغترار بمقالة الناس - [00:45:33](#)

ثانيا الحذر من سؤال الله عز وجل الحذر من سؤال الله عز وجل هل علمت او ما علمت؟ هل عملت او ما عملت اذا ينبغي لطالب العلم وهو يطلب العلم ان يحذر من هذين الامرين. من الاغترار بالناس - [00:46:02](#)

ومن سؤال الله عز وجل لا تغترر بقول الناس والله انت طالب علم. والله انت تطلب علم ما شاء الله عليك لا تغترر. انت تعلم من نفسك هل انت طالب علم او لا؟ لا تؤمن من السؤال فالله قد يسألك لماذا لم تتعلم كذا؟ لماذا لم تعمل - [00:46:30](#)

بكذا احذر من هذين الامرين. وان يعطيك فيه طويل باع الباء هو مد الرجل يده يسمى باعا. يعني من طرف الاصبع الى الكتف ايش يسمى باع طيب من الطرف الاصبع الى الكوع ايش يسمى؟ ذراع اذا - [00:46:53](#)

وان اعطيت فيه طويل باع يعني صار عنك ملكة علمية في بعض انواع العلوم فقال الناس انك قد علمت والله ما شاء الله فقيه. ما شاء الله محد. ما شاء الله مفسر. ما شاء الله مجيد. ما شاء الله مقرئ - [00:47:19](#)

هذا انواع العلوم وقال الناس انك قد علمت. طبعا العبرة ليس بمقالة الناس العبرة عند الله عز وجل هل انت طالب علم او لا فلا تؤمن سؤال الله عنه. ما تقول خلاص الناس قالوا عنی اني عالم يكفي. لا. لا تؤمن هذا المحذور - [00:47:40](#)

سؤال الله عنه ولا يؤمن مكر الله الا القوم الخاسرون وليرحذر الانسان ان مقالة الناس عنك انه طالب علم او انه عالم ربما يكون استدرج من الله عز وجل وامتحان من الله سبحانه وتعالى. ليحذر العبد من هذا - [00:48:07](#)

بتوبیخ علمت فهل علمت؟ هذا السؤال وارد. ان الله سبحانه وتعالیٰ يسأل اهل العلم هل علّمتم بما علّمتم او لا؟ ثم قال رحمة الله فرأس العلم تقوى الله حقا. وليس بان يقال لقد رأست - [00:48:33](#)

رأس العلم ورأس مال طالب العلم العمل. رأس العلم ورأس مال طالب العلم العمل مو كلمة دال دكتور هذا ما هو رأس مالك ليش؟ لانك انت يقولون عنك دكتور معاك شهادة - [00:49:00](#)

الدكتوراه في العلوم الاسلامية في هناك واحد ثاني عنده دكتور معه شهادة دكتوراه في الطب. فالدال عنك دال وعنه دال واحده ولا دالك غير عن داله هذا ما هو عبرة ولا عظة - [00:49:23](#)

شيخ يقولون عنكشيخ يمكن يقولون على اي انسانشيخ هذا ما هو عبرة. لا رأس العلم تقوى الله عز وجل قلبك دائما دائما دائما راجع قلبك ما الذي فيه؟ الحب لله والبغض - [00:49:40](#)

لا ازاحة الافات من القلب الحقد والحسد والغل والكب. البطر النعرات الجاهلية القومية القبلية ازالة ما في القلب من الافات حب الظهور ونحو ذلك حب الظهور يقسم ويقسم الظهور. فرأس العلم تقوى الله حقا وليس بان يقال لقد رئسته - [00:50:03](#)

مم قيل لرجل من اهل العلم لم لا تقولوا بقول فلان فيجعلونك رئيسا وكان هذا اظن في زمن خروج الخوارج على بعض خلفاءبني امية فقال العالم حقا كلمة عجيبة. والله لان اكون ذنبا في الحق احب الي من - [00:50:42](#)

ان اكون رأسا في الباطل. ها هذا تقوى الله عز وجل هذا هو تقوى الله وافضل ثوبك الاحسان لكن نرى ثوب الامانة قد لبسنته. نسأل الله السلامة والعافية الان يخاطب بعض المبتلين نعوذ بالله ان تكون من منهم. نعوذ بالله ان تكون من من وقت وقع في - [00:51:12](#)

الغرور في تسمية الناس له انه طالب علم. يقول وافضل ثوبك الاحسان طيب قد يقول قائل رأس المال التقوى والثوب الاحسان ما الفرق بينهما؟ احفظ هذه القاعدة اذا ذكرت التقوى والاحسان معا فالمعنى بالتقى ما يتعلق بجنب الله عز وجل. والمعنى بالاحسان ما يتعلق بالتعامل مع الناس - 00:51:42

فتحسن الى الناس. لا تتکبر عليهم لا تتجبر عليهم تلين الجانب لهم وهو لانك عالم تقول له لازم يفتحون لي باب السيارة يفتحون لي باب المكان لازم اجلس فيه اعلى من مكان في في المجلس لا - 00:52:12

لذلك ينبغي الحذر من هذا الاحسان الى الناس مطلوب مهما اصبحت عالما كما ان تقوى الله ورأس مالك لكن نرى ثوب الاشاعة قد لبشت استوب الاشاعة تلبس تطعن في هذا وتزري هذا هذا ما هو بطالب علم هذا - 00:52:35

هذا ولا شيء يا سبحان الله خلاص انت عندك اختام تختتم على الناس اتق الله سبحانه وتعالى. راجع نفسك تسأل يوم القيمة عن هذا الان لو قال قائل انتبه لما اقول والله كلمة عظيمة يا اخوان - 00:52:59

عندما اتأملها استغرب من من تساهل بعض الناس في اطلاق الالقاب على الناس. لو قال رجل لرجل في الشارع يا زاني شو نسميه؟
قذف ماذا يجلد؟ ثمانين جلد. حد القاذف اذا ما عنده شهود - 00:53:19

طيب الان هذا طعن في عرض الرجل. طيب واللي يطعن في دين الرجل؟ ترى الطعن في الدين اشد لان مرتبط بالكفر والايام مرتبط بالبدعة والسنن مرتبط بالفسق والطاعة. لا هذا فاسق. هذا مبتدع هذا الضال هذا - 00:53:42

هذا زنديق هذه كلمات خطيرة. اخطر من قولك يا زاني وهذا باب من ابواب ابليس يجب ان يغلقه الانسان. ليس كل احد اهل لاطلاق الاحكام على الناس من الذي يطلق الاحكام على الناس؟ باعيانهم باعيانهم. اما ان يكون مفتنيا - 00:54:05

اما ان يكون قاضيا واما ان يكون الرجل حاكما اما انا وانت فنتحدث في العمومات نقول احذروا اهل البدع. احذروا اهل الفسوق ولا نسموا فلانا بالفسق ولا فلانا بالبدعة لمجرد هو في النفس نسأل الله السلامة والعافية. قال - 00:54:33

نرى ثوب الاشاعة قد لبسته. اشاعة الى الناس خطيرة هذي هذه تسيء الى العلم مو بس اليك انت. اساعتك الى الناس اشاعة الى العلم. اشاعة الى الدين قال اذا ما لم يفتك العلم خيرا فخير منه ان لو قد جهلت. يعني اه ما ادرى - 00:55:02

انتهى الوقت؟ طيب نقف على آآ هذا ان شاء الله عز وجل ونسأله تبارك وتعالى ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح والحمد لله رب العالمين - 00:55:29